يوم الخميس في ٢٠ جمادي الاولى ١٣٦٩ وفي ٩ مارس ١٩٥٠ | ثمن النسخة ١٠ فرنك | عدد ٧٣١ | السنة الواحدة والثلاثون (هجرية)

الوزير

تأسس في عامي ١٣٣٨هـ ١٩٢٠م
للانهاض بالبلاد ونشر الثقافة بانواعها
نشرة سياسية ادبية اقتصادية رياضية فنية نقابية

EL OUAZIR
Fondé en 1920
Journal hebdomadaire, politique, littéraire
économique, sportif, artistique, syndicaliste
Direteur-Rédacteur en chef
TAIEB BEN AISSA
Adresse : Rue et Imp. du Sabre n° 26 Tunis
C. C. P. 8294

الاشتراكات
٦٠٠ فرنك . . . عن السنة
باقطار الشمال الافريقي الثلاثة
وبقية اقطار العالم
يضاف معلوم البريد الزائد

الاعلانات
يتفق في شانها مع الادارة

المراسلات
باسم المدير ورئيس التحرير
الطيب ابن عيسى

نهج وزنقة القلش عدد ٢٦ تونس
الحساب البريدي عدد ٨٢٩٤

هل يستفيد الشماليون الافريقيون من

« مشروع مارشال »

فكرت حكومة الولايات المتحدة الاميريكية في بسط نفوذها على العالم فلم تر طريقة افيد من امداد الاقطار بمشروع قرض متسع النطاق ابتكره مرشال فنسب اليه ونجح نجاحا باهرا كاد ان يقضي على الدعاية الشيوعية ونفوذها .

لان حكومة السوفيات تدعي حماية الشعوب الضعيفة بتحريرها وفك قيود اغلالها الموضوعة في اعناقها وحكومة الولايات المتحدة تمد الاقطار حالا بمساعدتها المالية وقروضها ذات البال والكفيلة باسعاف الشعوب كافة لافرق في ذلك بين ما كانت دولها كبرى او وسطى او صغرى وبلا شك ان العالم خرج من الحرب منهوك القوى لا فرق في ذلك بين غالب ومغلوب ولم تبق سوى دولة الولايات المتحدة فهي الوحيدة التي جمعت كنوز العالم الذهبية في خزائنها من جراء شدة الاضطرار اليها عند الحرب وبعدها.

فما هي الدولة التي كانت وقت الحرب تمون العالم المتشيع للحلفاء سواها ? من مواد معاش الى ملابس الى ضروريات الحياة بل الى بيع السلاح اذ عندما كانت معاملها تصنع المدمرات والمفرقعات بالليل والنهار دون خطر او ضرر كانت الدول الاخرى (وقت الحرب) تنتابها المصائب من جميع الجهات ولا ترتاح جنودها البرية والبحرية والجوية طرفة عين من الاخطار المحدقة بها من كل جانب .

واذا ابتكرت الولايات المتحدة وقت الحرب مشروع القرض والتسويغ فانها بعد الحرب قدمت مشروع مرشال وسحبته على كل شعب تظن فيه الخير من حيث تاييدها قولا وفعلا مقابل اغداقها عليه بوابل نعمها واخراجه من الضيق الى السعة في الرزق بعدما كان منهوك القوى فاقدا للضروريات الحيوية .

ومشروع مرشال من نوع آخر لكنه اعم واشمل حيث انسحب على الدولة الحليفة وغيرها بل على الدول التي كانت حائدة او محاربة .

وكما يقولون التاريخ يعيد نفسه فمنذ ما يزيد عن قرن كانت ابريطانيا العظمى المبتكرة لمشروع تحرير العبيد والاتفاق مع جميع الدول في منع الاتجار بالرقيق وهاهي صارت مستعبدة الشعوب باسودها وابيضها واحمرها واصفرها فاين تحرير الشعوب قبلا واستعبادها بعدا جملة (لا تفصيلا) ?

ومشروع قرض (عين زغوان) لجلب مائه في قنوات الى الحاضرة كان من اكبر اسباب انتصاب الحماية على هذه البلاد واحتلال انكلتيرا للهند سياسيا كان بعد احتلالها اقتصاديا والاستيلاء على شركتها التجارية الكبرى التي كانت في تصرف الشركة الفرنسية قبل حرب المائة عام بين انكلتيرا وفرنسا والتي ختمت بتحرير التراب الفرنسي (دون تحرير مصالحها الاقتصادية بالهند وغيرها من الاصقاع العالمية) على يد (جندارك) الشهيرة .

ولهذه التدخلات السياسية بعد القروض والعلائق الاقتصادية نظائر واشباه يحكيها التاريخ ولا يجهلها العارفون ولكن ما لنا والاطناب في هذا الموضوع بينما مشروع مرشال قد انسحب علينا معاشر الشماليين الافريقيين برضانا اوبدون رضانا وشمل المشروع تونس بلادنا ولكن هل سينجر ربح لنا واستفادة من المشروع على كل حال ?

الذي يظهر اننا سنتحمل غرم المشروع اكثر من نفعه بمعنى اننا نلزم بدفع فوائض القرض المرشالي دون ان يوزع علينا بصورة عادلة تخرجنا

البقية على ص ٤

« في سبيل فلسطين »

الاستاذ المخلص الشيخ الطيب العقبي يتجه الى فلسطين ليخفف من نكبة اللاجئين

ان موقف الحكومة الفرنسية ازاء مسالة فلسطين لم يكن ليحرز على رضى العالم الاسلامي في الماضي لا من جهة موافقتها على تقسيم تلك البقاع المقدسة اولا ثم الاعتراف بحكومة اسرائل ثانيا ثم المساعدة المادية والادبية لتلك الحكومة المغتصبة ثالثا بل حتى من جهة اخرى حيث لم تجب نداء احبابها في السالف من رجال الدين كالشيخ محمد العاصمي مفتي الجزائر الحنفي والشيخ بابا عمر المفتي الملكي والمؤمن الصادق الاستاذ الشيخ الطيب العقبي من اركان النهضة العلمية الدينية بالجزائر وغيرهم من الشخصيات البارزة

والذي يلوح ان تلك السحب اخذت في التقشع وان فرنسا تريد تغيير منهجها القديم باتخاذ سياسة جديدة مغزاها الالتفات الى حالة اللاجئين من الفلسطينيين والمجاهدين من الشماليين الافريقيين الذين شاركوا في الحرب الفلسطينية

ونحن وان كنا نعتقد ان تغيير منهجها جاء بعد الابان إلّا اننا نتحقق ان الحركة الجديدة ستعود ببعض النفع على من اوقعهم سوء طالعهم ضمن المنكوبين من اللاجئين الذين مات جلهم جوعا وعطشا وعراء حيث لا ماوى لهم ولا مقر فالبؤس والشقاء وانهاك القوى قد حلت مصائبها كلها بهم حتى اصبح الباقون منهم بقيد الحياة كالذين ماتوا في سبيل الله اعني اشباحا بدون ارواح اجسامهم عليلة وابدانهم سقيمة وهياكل عظام بلا شحم او لحم .

هؤلاء الذين جاهدوا في الله حق جهاده ولكن البخت لم يصادفهم والحظ لم يعنهم وحلت بهم المصائب من كل جانب فكانوا ضحايا تلك الحرب بلا نزاع .

والدين الاسلامي الذي جاء بالرافة على بني الانسان قد حتم علينا الالتفات لحالهم والتفكير في حاضرهم ومآلهم ومن المهتمين بتعقب اطوار اللاجئين علماء الجزائر الاعلام لا فرق في ذلك بين الموظفين في سلك المحاكم الشرعية الجزائرية والمنخرطين في سلك جمعية العلماء المسلمين الجزائريين فكل قد اهتم بهذه المسالة حسب الطريقة التي رآها صالحة ونافعة لاغاثة الآلاف من الرؤساء المجاهدين .

وما بالعهد من قدم فقد كانت تالفت لجنة جزائرية لاغاثة اللاجئين وفي طليعة شخصياتها الاستاذ العقبي المسلم الصادق الامين والجسور المقدام .

وفي يوم ٢٨ من شهر فيفري الماضي اجتمع ما يقرب من الفي نسمة بنادي الترقي في عاصمة الجزائر برئاسة الاستاذ الشيخ الطيب العقبي وبمحض كبار رجال الدين وخاضوا جميعا في هذا الموضوع الهام واخيرا استقر رايهم على توجيه رسالة الى الاستاذ لوي ماسنيون بدار العلوم الباريسية بصفته رئيس لجنة فرنسا والاسلام يشكرون فيها اللجنة التي استدعت الاستاذ الشيخ الطيب العقبي كي يذهب الى فلسطين لمواساة عربها اللاجئين والتخفيف عنهم من وقع نكباتهم وويلاتهم وللدفاع عن مصالح المسلمين .

ويرون أنفسهم سعداء حيث سمحت الظروف لرجال ديانتي التوحيد بالتفاهم والتفوق ادبيا ارض الخير والاحسان لتوجيه القوات الدينية في اتجاه جديد دائم يحفظه لهم التاريخ يكون فيه الخير الحقيقي للانسانية وقد اعطوا وكالة مفوضة للشيخ العقبي ليدافع عن مصالح المسلمين هناك بما له من ايمان واخلاص كما هو معهود منه ويدرس في نفس المكان احوال الآلاف اللاجئين من ابناء الشمال الافريقي مع السهر على تسيير الاوقاف التي حبسها الجزائريون هناك ولا سيما وقف سيدي أبي مدين الغوث دفين زاويته قرب مدينة تلمسان من عمالة وهران الجزائرية .

وبما لنا من الثقة في هذه الشخصية الممتازة لا نشك ان هذا العمل المتمحض لوجه الله خالصا سيعود بالخير الجسيم والنفع العميم .

بقية المقال الافتتاحي

افبعد هذه الحالة يراد من الشعب ان يتحمل اعباء ميزان عام شامل الضرائب والاداءات لكافة ضروريات الحياة ومعداتها التي لا غنى للناس عن الالتجاء اليها واستثمار خيراتها بالمجهودات والمبذولات واستعمال منتهى النشاط ومع العزم والحزم فلربما لا يصل المرء الى الحصول على قوته الضروري له ولعائلته ولجميع من في كفالته .

وحسب العمليات الحسابية فان كل ساكن بتونس اهم من كونه رجلا او امرأة او صغيرا او صغيرة ملزوم بدفع اداءات تنوب كل واحد بانفراده طبق التوزيع التناسبي مبلغا لا يقل عن ثلاثة وثلاثين ومائة الف من الفرنكات في العام اي ما يقرب من ٩٠٠ فرنك في اليوم .

ومعدل نسبي هذا مقداره يمكن ان يوظف قسط منه اوفر او اقل على العاجز والقاصر والفقير عديم الكسب والكسب وجل السكان الذين يندمجون في هذه الطبقة عسيرة العيش في هذه البلاد .

علمتنا التجربة المتكررة ان كل عام ونحن امام تثقيل الموازين فمن عشرات الملايين الى المايات ومن مايات الملايين الى المليادوات احادا ثم عشرات ولا يعلم إلّا الله متى يقف تيار الاداءات عند حد محدود

لم نكن اسعد حظ من اسلافنا الذين كانوا يقبضون قليلا ويدفعون قليلا لنفقاتهم الضرورية لحياتهم وحياة عائلاتهم كما لم تكن الميزانية العامة بالمفيدة في الحاضر كما في الغابر فيما يصرف في الماضي على المصالح العامة مقداره وفير وما يخصص لذلك مبلغه جسيم اما اليوم فالمصاريف بلا حساب ونفقاتها دون تعقيب فلا وجدت من جراء الميزانية فوائد ذات بال ولا انجرت مداخيل لاثراء التونسيين لها اعتبار بل ان الذين انتفعوا وينتفعون من الميزانية يمثلون طبقات معروفة بينها الموظفون والمعمرون والمحتكرون والمحظوظون.

وما وضعت الموازين العمومية المجعولة لجميع الاقطار العالمية إلّا لاغراض عديدة واهمها تحسين حالة الطبقتين المعسرة والمتوسطة وضمان مصالحهما معا قبل الطبقة المثرية خلاف ما هو جار بهذا القطر وما شاكله من الاقطار .

ولكن ما العمل ?

اذ يجتمع المجلس الكبير لا مرة في السنة بل مرات غير انه عديم النفوذ فاقد التصرف بقسميه خصوصا التونسي من القسمين وحبذا لو كانت اصوات اعضائه استشارية احيانا تسمع واحيانا تلغى بل هي اصوات تاييد لما يقدم من الاداءات وما يعرض من الاوامر على اللجنة التشريعية ذات المرامي الجبائية بالخصوص .

اما اقتراحات الاعضاء وتقاريرهم فقد يضيع الوقت عن التأمل منها اداريا ضرورة ان الميزانية نفسها بجميع بنودها وفصولها انما يتسلمها الاعضاء في آخر وقت يقع فيه عقد الجلسات الدورية بين سنوية واستثنائية ومع كل ذلك فمصلحة البريد وشركات النقل وغيرها من المؤسسات دوما تزيد في المعاليم دون توقف على مراجعة المجلس الكبير وكثيرا ما تكون الزيادات والاضافات اثناء العام عندما تريد ذلك في اي وقت من الاوقات مصلحة من المصالح .

الطيب ابن عيسى

أحوال القطر

بقية ما بصفحة ٣

العالية

زواج مبارك

جرت حفلة زواج الشاب المهذب السيد محمد بن علي الحشايشي بكريمة الوطني الغيور الشيخ محمد النجار ومن الملاحظ ان الحفلة كانت خالية من البدع والاسراف خلاف ما جرت به العادة بالعالية من احضار جوقة الطرب ومشاركة الراقصات ولربما تناول الخمور والجهر بالفجور بمراى ومسمع من الجمهور .

ونحن نهنئ الزوجين المقترنين والعائلتين المتصاهرتين وخصوصا صديقنا الشيخ النجار وندعو لهما بالالفة وازدهار المستقبل في وجوههما محفوفين بالذرية الصالحة من بنين وبنات

جمال

الفرع الزيتوني

اسس هذا الفرع منذ عام ١٩٤٧ في اكتوبر وباشر التعليم به مجانا مدة عام دراسي اساتذة من بينهم الحاملون لشهادة التطويع وفي العام الموالي وزعت عليهم منح تبرع بمجموعها اهل جمال ليمكن للفرع ان يستمر في التعليم الى ان يقع ترسيمه بصفة رسمية وفي اثناء هذه المدة ارسلت عرايض ممضاة من السكان في طلب ترسيم الفرع مع مكاتبات ووفود حظيت بمقابلة الجناب العالي والتمست من عظمته الاذن بترسيم الفرع كما قابلت الوفود كلا من سماحة العلامة النحرير شيخ الجامع الاعظم وفروعه وجناب الوزارة السامية لهذا الغرض

وفي السنة الدراسية لعام ١٩٤٩ وقع ترسيم الفرع حسب الامر العلي الصادر في هذا الشان وبموجبه اوفد سماحة شيخ الجامع الشيخ محمد المكاوي بصفته من مدرسي الطبقة الثالثة بالزيتونة مع تكليفه بدروس السنة الاولى من المرتبة الاخيرة وتكليف الشيخ سالم حسين المدرس سابقا بجمال بالمشاركة في اعطاء دروس لتلك الطبقة كما كلف الشيخين ادريس بلخيرية بصفة قيم نائب واحمد نشبة بصفة نائب مستكتب كما كلف سماحته فضيلة الشيخ القاضي سيدي الحاج احمد بلخيرية بادارة الفرع .

والان وقع الشروع في تعليم التلامذة للسنة الاولى وعددهم الان ستون بينهم ابناء جمال وابناء ضواحيها والامل ان المنحة المعينة للشيوخ يتصلون بها في العاجل القريب.

ومن الملاحظ ان القسم الرياضي ينقصه التاثيث من طاولات ومقاعد اذ بعضه مايزال مفروشا بالحصير كما ان بيت النيابة ينقصه التاثيث من جميع الجهات والامل ان سماحة شيخ الجامع وفروعه ياذن بارسال المعدات الدراسية .

ومن ناحية اخرى فان المطلوب من نيابة الاوقاف فرش الجامع بالحصير مع اصلاحه وترميمه ولا سيما تنظيف الميضة واصلاحها وبالجملة تجب العناية بتوفير المرافق للطلبة بصفة عامة

مدرسة الهداية القرآنية الجديدة

اسست منذ اكتوبر عام ١٩٤٨م وفتحت مبدئيا باربعة اقسام في محلات متفرقة والان بها سبعة اقسام والبناء على وشك الاتمام لقسمين وبها من الاساتذة عشرة من بينهم المدير الاستاذ فرج بلعيد وعدد تلامذتها بلغ الى ٣٥٠ موزعين على الاقسام السبعة التي ضمنها قسمان دوريان .

وشيدت بنايتها الجديدة على نفقة السكان بواسطة الاكتتاب العام وفي طليعة المساعدين السخي المفضال والشيخ الوقور السيد احمد المليح صاحب معمل الاجر بسوسة .ومن كبار الفلاحين بعمل جمال

والبناية جميلة وقد توفرت فيها وسائل التعليم العصري المنظم من حيث المرافق الصحية بالخصوص من ضوء طبيعي وكهربائي مع الهواء النقي المتخلل من المنافذ وإننا لنهيب بالمساعدين على تنظيم هذا المشروع الثقافي حتى يجلبوا الماء الكافي بواسطة القنوات لتكون جميع المرافق الضرورية للدراسة موجودة بهذه المدرسة التي نتمنى ان يطرد نجاحها حتى تحصل الغاية المؤملة منها

المغرب الاقصى
(بين عهدين)

عين سعر النسخة من هذا التاليف الحافل عن حالة المغرب في الغابر والحاضر ولا سيما اثناء الفترة التي بين الرحلتين اللتين قام بهما صاحب هذه الجريدة للمغرب بمايتين اثنتين من الفرنكات وبما ان الرغبة في اقتناء الكتاب ذات بال فمن المتوقع اعادة طبعه غير ان ثمنه سيكون مرتفعا بطبيعة الحال وعليه فالانسب لمن يريد الاطلاع عليه ان يرسل المقدار حوالة على البريد قبل نفاد الكمية المطبوعة الان .

صاحب الجريدة المسؤول : الطيب ابن عيسى

مطبعة الارادة

شؤون تونسية

حول المجلس الكبير

منذ خمسة عشر يوما والمجلس الكبير يوالي عقد اجتماعاته بين خاصة باللجان وبين عامة وقد انتخب في هذه الدورة السنوية السيد الطاهر بن عمار رئيسا فهو يمثل اكبر شخصية في المجلس الكبير اما الرئيس السابق السيد محمد بن رمضان فيمثل رئاسة لجنة المالية وهي اهم لجنة ولها مسئولياتها العظمى في مثل هذه الدورة التي تقدم فيها الميزانية المتضاعفة عن ذي قبل والبالغة عشرات المليادروات في وقت كانت البلاد في حالة ضنكة من الاعسار والفقر والخصاصة ولا قدرة للشعب على تحمل هذه المقادير المتصاعدة او المحدثة بابواب الميزان العام للسنة الحالية كما بسطنا ذلك باطناب في العدد الماضي من هذه الجريدة.

ومدار بحثنا اليوم هل ان اعضاء القسم التونسي من المجلس الكبير سيقفون (هذه المرة) موقف المدافع المناضل عن مصلحة الشعب العاجز ام انهم سيوافقون على ما يعرض عليهم من ابواب الميزان قبضا وصرفا وتوظيفا وتضعيفا ؟ (حسب العادة) او ان جدالهم ونقاشهم سيكون بسيطا ومتعلقا بالقشور دون اللب وفي النهاية تقع المراضاة والترضيات....

هذا محل النظر والتأمل الدقيق اليوم واذا كان التاريخ يعيد نفسه كما يقولون فاننا نتيقن مبدئيا ان النهاية تتم بالمصادقة والموافقة وان جملة الميزان المرتفعة الى اوج السماء ستصبح مقررة للاجراء والتنفيذ (حب من حب وكره من كره)

ليتذكر اعضاء المجلس الكبير ان مدة انتخابهم لستة اعوام اوشكت على الانتهاء ولم تبق لهم سوى سنة واحدة فهلا تكون خاتمتهم طيبة ودفاعهم (على قدر طاقتهم) دفاعا متجسما يتمثل فيه الحماس وتبلغ فيه درجة حرارته اشدها ؟

نحن لم نكن قط من القانطين مهما بلغ الياس مبلغه بالنسبة لغيرنا ونعتقد ان الاعضاء في استطاعتهم (ان اصروا على ارادتهم) ان يخففوا بعض الشيء من الاحمال الثقيلة الموضوعة على المناكب والتي يئن الشعب من وقرها ايما انين.

واذا لم نكن من انصار الهدم فاننا كذلك لم نكن بالراضين عن ضعف نفوذ المجلس الكبير والغاء اصوات البعض من اعضائه المدافعين المتبصرين في العواقب وما يعود على الشعب بالخسارة و الافلاس بل بالاضمحلال والفناء العاجل لان الضرائب القديمة التي ارادت الحكومة تضعيفها والجديدة التي عرضت توظيفها لم تكن لتستخلص بغير الاستيلاء على المكاسب والاستحواذ على كامل الارزاق وان من رؤوس الاموال ما لا يكفي لدفع الخصاصة في الماضي فضلا عن المستقبل اذ تقل المكاسب وتدخل تحت تصرف ادارة المال مباشرة.

ومن الملاحظ ان سير النظام الجبائي ان دام على هذا الشكل الخارق للعادة فان مآلنا يصير كحاضر روسيا الشيوعية اعني ان ارزاق الشعب توضع في قبضة الحكومة وتحت تصرف كوميسارات الشعب لا في تصرف المنتجين والمالكين للمؤسسات الكبرى ولربما تصير تونس على شكل غريب لان ارباب رؤوس الاموال عندنا من المحظوظين الذين لا خوف عليهم ولا هم يحزنون كالمستحوذين على الاراضي الاستعمارية والمناجم والمقاطع والمعادن والشركات الكبرى اذ ان الميزان يقرضهم اولا ويعينهم ثانيا ان ادعوا الخسارة وطلبوا جبر العجز الواقع في مداخيلهم فالميزانية تعاملهم بسخاء ما بعده سخاء.

فاذن لا تصبح ماليتنا شيوعية التصرف بل مالية ضعفائنا تباد وتضمحل من عالم الوجود وتصبح الاغلبية الساحقة من الحفاة العراة جياع البطون (لا قدر الله) وبعدئذ فقل على بلادنا السلام

انعام بوسام

انعم الجناب العالي بالله دام عزه وعلاه على صديقنا الشاب المهذب السيد علي الصغير بالصنف الثاني من نيشان الافتخار مكافاة له على اشتغاله بالامور الفلاحية والمؤسسات التعاضدية فنهنيه بهذا الانعام الذي هو به جدير.

الزوجة الثانية والتقاعد

اقتبس قانون التقاعد بالنسبة الى المتوظفين التونسيين من القانون الفرنسي الذي يجعل المرأة الاولى للمتقاعد هي التي تستحق الجراية العمرية دون الزوجة الثانية (ان وجدت عند وفاته) وإلّا فلا تستحق الاولى تلك الجراية اما الثانية فلا تستحق اصلا لان القانون الفرنسي لا يعترف بتعدد الزوجات وان وقع التشكي من طرف الزوجة الثانية وما بعدها فلربما يصدر حكم خاص بعد المرافعة بقسمة الجراية على زوجتين فاكثر وهذه الاجراءات نادرة الوقوع.

ونحن لحد الان لانعارض في منطوق القانون الجاري به العمل ومفهومه وانما محل نظرنا من ناحية ثانية اقتضاها القانون وهي انه لا يخول المرأة الثانية او الثالثة التي يتزوجها المتوظف بعد احالته على التقاعد بموجب وفاة الاولى وحلول الثانية او الثالثة محلها بالصداق الشرعي والتي اصبحت بمثابة الزوجة الاولى.

لان القانون يجعل الجراية مقتصرة على الاولى الموجودة عند تقاعد زوجها بحيث متى ماتت في قيد حياته ثم مات المتوظف بعد ان تزوج بغيرها فان عقد النكاح الواقع بعد وفاة المرسوم اسمها عند الاحالة على المعاش لا يعتبر عقدا قانونيا وعليه فبوفاة المتوظف الذي له زوجة ثانية من هذا النوع تنقطع الجراية ولا تتمتع بها الزوجة الشرعية متى كان اسمها غير مرسوم في حالة المتوظف المدنية عند الاحالة على التقاعد

وتلقاء هذا البيان فاننا نرغب من الحكومة وخصوصا ادارة المال جبر هذا النقص الموجود في قانون التقاعد لفائدة الزوجة الثانية متى كانت شرعية.

تحديد السلط

هناك ماموريات يقوم بها الموظفون الرسميون وشبههم المتربصون والمعاونون ولكل واحد عمل يخصه كما ان الاعوان والشواش والصبايحية والجندرمة لهم خدمات تختص بهم والفرق واضح بين من يبحث ويستنطق ويحكم وبين من يكتب ويضمن وينسخ بالنسبة الى موظفي العدليتين التونسية والفرنسية مثلا وعلى هذا القياس موظفو الادارات والمصالح باجمعها

اما ان الاعوان والشواش والصبايحية والجندرمة يتحكمون ويسجنون ويعاقبون ويقبضون ويسرحون بحق وبدون حق فهذا امر لا يطاق ولا يمكن السكوت عنه بحال

فالجندرمة مثلا هم مكلفون بتبليغ الاستدعاءات والتفتيش عن الجناة وتحمل مرتكبي المخالفات الخطايا في غير البلدان التي بها مجالس بلدية اما التي بها مجالس بلدية فان تعقب ارباب المخالفات من مشمولات انظار اعوان المحافظة التابعين للكوميساريات او مراكز البرقادية

وعلى عكس هذه القاعدة فالجندرمة اليوم يقومون بجميع الماموريات دون توقف على الاوامر والاذناوات التي يتلقونها من حكام التحقيق ومن رؤسائهم

فمركز الجندرمة به سجن (غير وقتي) وهم يعذبون من يريدون بحثه قبل ان يوصلوه الى المحكمة ذات النظر القانوني وكثيرا ما يقبضون على المشتبه امرهم من السياسيين في نظر الجندرمة ثم يثبت لدى المحكمة انهم من الابرياء، وهذا يعد منهم تجاوزا لماموريتهم كما انهم كثيرا ما يتدخلون في نوازل تابعة للعمال والكواهي والخلفاوات واغرب من ذلك ان كان تدخلهم امام اولئك الموظفين الرسميين المكلفين بتتبع تلك النوازل او احالتها على المحاكم ذات النظر بعد اجراء الابحاث الاولية في المنطقة القانونية التي تخص التونسي

وما يقال عن الجندرمة المتجاوزين حدود ماموريتهم يقال عن سواهم من الصبايحية والاعوان والشواش ان تداخلوا فيما لا يعنيهم.

ان الاوامر العلية قد فرقت بين السلط وحددت الخطط منذ عام ١٩٢١ واصبح القانون هو رائد الجميع ما عدا النوازل الشرعية فهي تابعة للاحكام الدينية

يقولون (فرضى القوانين) ويعنون بذلك انها لم تحدد السلط ولم تشمل شمولا تاما جميع القضايا والنوازل ومن يقوم باجراء الاعمال فيها حسب النظام العام.

واذا كنا نتساهل في الماضي نحو سلوك من هذا القبيل فاننا في الحاضر لا نتساهل وقد وضعت القوانين لكافة القضايا وحددت النفوذ الوقتي والرسمي للموظفين اجمعين.

ولو فرضنا ان القانون كان ناقصا فان باب القياس على الاشباه والنظائر ما يزال مفتوحا على مصراعيه.

وسد الذريعة باب متسع وجد في الاحكام الشرعية والقوانين الوضعية وهو ضامن لاقامة قسطاس العدل بين الناس حتى لا يتخذ اصحاب النفوذ سلاحا غير سلاح الحق ينتقمون به من اعدائهم واضدادهم ومن لا يريدون الوقوع في قبضتهم اعتباطا او من تعلو هممهم عن التزلف والتملق والنفاق بموجب الخوف والذعر حتى يصبح الاعوان بمثابة الارهابيين الذين يتجاوزون حدود القانون.

على ان القانون الفرنسي قد جعل الايقاف بالسجن لا يكون إلّا بتهمة يقع اشعار المتهم بها في ظرف ٤٨ ساعة في الاكثر وسجون الجندرمة احيانا تبقي المتهمين بل المشبوه فيهم عدة ايام قبل احالتهم على المحاكم المختصة وفي ذلك من تجاوز حدود الوظيفة ما فيه.

فاتقاء من الاخطار ورفعا للاضرار يلزم ان يقف كل موظف عند حدود وظيفه ولا يتجاوزه بحال لاسيما وقد انتهى الزمن الذي كان الحكام فيه انما يحكمون حسب اجتهادهم الشخصي دون قانون مسنون بل ربما كانوا يحكمون بالعنف دون العرف وهي طريقة اخنى عليها الذي اخنى على لبد وقد حل محلها القانون وفصوله التي تطبق تطبيقا محكما ليكون رادعا وزاجرا وواقيا الناس شر بعضهم لبعض بعدل وانصاف.

فقيد الخلدونية

نحو نصف قرن مضى على تاسيس المدرسة الخلدونية التي احدثتها (الجمعية الخلدونية) والمنعم طيب الذكر السيد عمر الخنقي مرتبط بمشروعها الى ان عجز واحيل على التقاعد ثم اتابته يد المنون في هذا الاسبوع بعد ان بلغ عمره السبعين حولا.

دخل الفقيد هذه المؤسسة الثقافية وهو شاب في مقتبل العمر فكان الحارس لمحلها وامتعتها ومكتبتها الكبيرى العامرة بالتآليف المتنوعة اللغات المختلفة الفنون بل كان القيم العام للمدرسة بالنهار والليل والحافظ للمكتبة بصفة خاصة وقد كان محل اكبار وتعظيم استاذنا اب النخبة المثقفة المرحوم سيدي محمد البشير صفر المؤسس للمشروع الخلدوني واستاذ الجغرافية والتاريخ بالخلدونية (تطوعا) عدة اعوام الى ان ابعدته الحكومة عن الحاضرة بتوليته عاملا على سوسة بعد ما كان رئيسا لجمعية الاوقاف بتونس.

واذا قلنا ان المرحوم كان محل اكبار وتعظيم استاذنا فذلك لما راى فيه من الحزم والاستقامة والصدق والامانة فقد كان منزلا عنده منزلة الابن البار المطيع لوالده والممتثل لاوامره المتمحضة لخدمة الصالح العام وهذا المشروع الثقافي بالخصوص.

عاش ابن الخلدونية عاملا في سبيل هذه المؤسسة ولم يؤثر عنه غير الخير والذكر الجميل ورضى رؤسائه المرحومين كمحمد الاصرم وعبد الجليل الزاوش وعمر البكوش وعبد الرحمان الكعاك وغيرهم واخيرا كان محرزا على محبة ومودة وانعطاف رئيس معهد ابن خلدون الحالي العلامة الاستاذ محمد الفاضل ابن عاشور وما ذلك الا لما راى فيه من الخصال الحميدة والاعمال السديدة لفائدة الخلدونية الى ان ادركته الشيخوخة والعجز البدني.

فنعزي في فقده ابناء الخلدونية بصفة عامة وصاحب الجريدة منهم واهله وذويه وابنائه بصفة خاصة وندعو له بالرحمة والرضوان وسكنى فردوس الجنان.

تعزية رصيف

نعزي رصيفنا الاستاذ الهادي العبيدي صاحب جريدة (الصريح) في فقد والدته وندعو لها بالرحمة والرضوان وسكنى الجنان.

استمعوا

يوم ٢٨ مارس في الاذاعة المسائية الثانية على الساعة الثامنة والنصف بتعديل تونس من مذياع لندرة (حالة التعليم بتونس) بقلم الاستاذ الحبيب (الصغير) بن الحبيب (الكبير) بورقيبة الزعيم الشهير.

الاقطار العربية

مصر

برنامج الحكومة الجديدة

منذ توقفت العمليات العسكرية بالعالم من جراء انهزام القوات المحورية في الحرب الاخيرة تطورت السياسة المصرية وتبع ذلك وقوع تغيير في برنامج قادتها ووزرائها ورجال الحل والعقد فيها من نواحي عديدة ونحن نبحث عن ناحية واحدة منها لها ارتباط بالشعوب العربية وجامعتها التي احدثت بعد الحرب ثم ضعف شانها بخسارة القضية الفلسطينية اولا ثم تخلف ممثلي دولها ثانيا ثم استبداد امينها العام عبد الرحمان عزام باشا ثالثا

كانت حكومة زعيم حزب الوفد (مصطفى النحاس) منتصبة بمصر زمن الحرب وبعده وكانت ترى ان الدفاع عن القضية المصرية لا يمكن ولوج بابه وقت الحرب والذي يلوح انها كانت على وفاق مع الدوائر الرسمية الابريطانية وان حقوق مصر تبقى محترمة الى ان يصفو الجو فتنال استقلالها كالهند وغيرها من الاقطار التي تحررت في الاعوام الاخيرة.

ولكن حوادث طرات بمصر اوجبت تغييرا كبيرا في السياسة الداخلية والخارجية وبموجبها تخلت الوزارة الوفدية عن الحكم وحلت محلها وزارات اخرى كالماهرية والنقراشية والخشبية.

والوزارة النحاسية هي التي ايدت مشروع الجامعة العربية ايما تاييد والذي عمل اكثر من غيره لنجاحها وتحديد برنامج اتجاهها هو الوزير محمد صلاح الدين باي بصفته امينها العام الذي كان داهية في سياسته العربية واكبر دعاة الوحدة العربية غير ان تبديل شكل الحكومة المصرية تبعه خروج محمد صلاح الدين من امانة الجامعة بعد خروجه من الوزارة المصرية فخلفه عزام وهذا بدوره قد سير الجامعة في منهج غير المنهج الذي اسست من اجله فاولا سار بها نحو الركود والجمود وثانيا استبداده بامرها وثالثا كون الخلافات بين ممثليها ورابعا اوجد لها اضدادا من رجال السياسة العالمية وخامسا سعى في مقاومة عنصرها الحي النامي بمصر حتى حلت الوزارة النقراشية جمعية الاخوان المسلمين وكان من امرها ان قتل شخص من المنخرطين في سلكها رئيس الحكومة محمود النقراشي باشا وعند اذ اشتدت المقاومة للجمعية الاخوانية ومهما حاول مصري او عربي مستوطن في مصر او مار بمصر حمل السلاح والتطوع في الحرب الفلسطينية إلّا واتهم بكونه من جمعية الاخوان الفدائيين المتهمين بالتآمر على حياة الملك فاروق ورجال حكومته وقتئذ

وبالجملة فان عزام واضرابه كانوا يحاولون ربح القضية المصرية (طبق برنامجهم مهما كلفهم ذلك ما كلفهم ولو بخسارة مودة الدول العربية وضياع بيت المقدس وفلسطين باجمعها.

وفعلا انتصبت حكومة النقراشي فعكرت الجو السياسي الذي كان صافيا بين مصر وانكلترا وعندما ذهب النقراشي الى امريكا مستنجدا بجمعية الامم المتحدة المدعية حفظ الامن العالمي كان جوابها له ان ابريطانيا العظمى مستعدة للانجلاء عن مصر ومنحها حريتها واستقلالها لكن بعد المفاهمة في مركزها عند خروج جنودها من مصر ولاسيما ان لها مصالح يعترف بها حزب الوفد (الذي يتزعمه النحاس) وبناء على ذلك رفضت الجمعية الاممية نشر القضية المصرية هناك ومداولة البحث فيها واحالت وفد النقراشي على انكلترا راسا (اعني على الدولة المشتكى منها)

اجل استمرت الحكومات المصرية تسير نحو ضديتها لانكلترا وولائها لدول اخرى كفرنسا وجفائها لبعض الدول كالروسيا.

واخيرا اهتدى الشعب المصري الى واجبه وجرت الانتخابات النيابية فكانت الاغلبية مع الوفديين.

ونتج عن ربح الوفديين انخراطهم في سلك الوزارة المصرية وفي طليعتهم ذي الرئاستين (النحاس رئيس حزب الوفد ورئيس الحكومة) فسارت وزارته نحو اعادة ربط الصلات مع انكلترا وفتح باب المفاهمة معها وتقرير طريقة الانجلاء عن مصر وكيف تكون ومع الجامعة العربية وتجديد عهدها باسناد امانتها الى محمد صلاح الدين وفتح المذاكرات مع الدول العربية وسير جمعيتها في المنهج الذي اسست لاجله ثم تاييد العاملين من زعماء الشعوب الضعيفة كرجال الحركات السياسية بالشمال الافريقي وابطال حل جمعية الاخوان المسلمين واخراجهم من السجون فكانت الوزارة الوفدية النحاسية تغير سياستها في الداخل والخارج ولم تقف عند حد الاشتغال بالقضية المصرية بل تجاوزتها الى مساندة وموازرة وتاييد الرجال العاملين لتحرير البلاد العربية باسرها فشجعت جالياتهم بمصر على المضي في السبيل الذي سلكوه للفوز بقضاياهم والنجاح في دعاياتهم المتمحضة لخدمة اوطانهم بصدق واخلاص.

أحوال القطر

بشر علي بن خليفة

المكتب الجديد

كانت اقسام المكتب بهذا المركز المعتبر متفرقة بمحلات متعددة والان شرعت ادارة التعليم العمومي في احداث بناية كبرى ذات اقسام اربعة ومحلات ثلاثة لسكنى الاساتذة وبعد بضعة شهور يتم البناء بحول الله ويفتح المكتب الجديد في اول السنة الدراسية المقبلة.

ومن الملاحظ ان مقاول البناء هو صفاقسي من الماهرين في صناعة البناء وتحتوي البناية زيادة عما ذكر على فسقيتين كل واحدة منهما تخزن على اربعين مترا مكعبا وقاعات التعليم الاربعة غاية في الاتساع وتخلل الهواء والضوء لكثرة المنافذ مع اتساعها وبالمكتب قاعة اكل اعدت لاطعام ابناء الفقراء عند الحاجة الى غير ذلك من المرافق والضروريات العصرية وعلى ما يقال ان المكتب الجديد سيتكلف بناؤه بثمانية عشر مليونا من الفرنكات وهو عمل مفيد لازالة الجهل عن ابناء هذه الجهة المعدودة من اهم خلافات عمل الصخيرة (المحرص) من حيث العمران.

طرقات بئر علي بن خليفة

اهم الطرق الموصلة الى مركز هذه الخلافة هو الطريق الرابط له بمدينة صفاقس حيث كان جله معبدا وبعضه تحت الاصلاح وطوله نحو ٦٥ كـم وهو طريق مخدوم ولكنه غير معبد ويحتاج الى الاصلاح اما الطريق الرابط له بالمحرص مركز عمل الصخيرة فهو في حاجة متأكدة الى الاصلاح والمواصلات منظمة يوميا.

سوق بن رمضان

الفرع البريدي

اصبح لهذا الفرع مركز ممتاز من حيث القيام باعمال مصلحة البريد من تصدير الحوالات وصرفها ومن حيث المخابرات البرقية والهاتفية وتوزيع الواردات من رسائل وجرائد ولفائف حتى كانت له اهمية كبرى في الوقت الحاضر ويعتبر من اهم فروع البريد التابعة لبريد مدينة صفاقس.

واوقات فتح ادارة البريد يوميا من الساعة الثامنة الى الحادية عشر صباحا ومن الرابعة الى السادسة مساء إلّا ان هذه الاوقات غير كافية وفي بعض الاوقات حيث الموسم الزراعي والزيتوني تفتح ثمان ساعات كل يوم بدلا من خمسة وعليه فوفاء بمصلحة السكان المطلوب من ادارة البريد جعل فتح المركز ثمان ساعات طول السنة

وقد شاهدت بنفسي ان ارباب المصالح يتجمهرون امام البريد لقضاء حوائجهم وان وقت الفتح غير كاف باتمامها لا سيما يوم السوق (الجمعة) حيث يكثر ورود المقبلين في هذا اليوم

الضوء الكهربائي

من المتيسر ان ينار سوق بن رمضان بالضوء الكهربائي اذا اتجهت عناية مالك هذا المركز السيد محمد بن رمضان الى احداث آلة التجهيز الكهربائي ذات القوة الكافية لانارة السوق بمحلات تجارته ومنازل سكناه لا سيما وان هذا السوق اصبح عامرا او منظما من عدة اوجه.

سبابل للعموم

اما السكان فيطلبون سبابل للعموم مع ادخال الماء الى المخازن التجارية المجلوبة في قنوات للحفظ والاقتصاد وما ذلك بالامر العسير على ادارة الاشغال العامة.